



Distr.
GENERAL

A/33/109/Add.4
16 November 1978
ARABIC

ORIGINAL: CHINESE/ENGLISH/FRENCH/
RUSSIAN/SPANISH



الأمم المتحدة
الجمعية العامة

الدورة الثالثة والثلاثون
البند ٩٦ من جدول الأعمال

تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة
لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

تقرير الأمين العام

إضافة

المحتويات

الصفحة

ردود الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة

٢

..... منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

••/••

ردود الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية
المتصلة بالأمم المتحدة (١)

[الأصل : بالصينية/والانكليزية
والفرنسية/والروسية
والاسبانية]
[٢٢ آب / أغسطس — ١٩٧٨]

المذكرة المرفقة المقدمة من المدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (انظر المرفق) والتي اعتمدها اللجنة الدائمة في دورتها العاشرة التي عقدت في فيينا في الفترة من ٢ الى ١٢ أيار/مايو ١٩٧٨ تشرح الاجراءات التي اتخذتها المنظمة فيما يتعلق بتقديم المساعدة الى شعب ناسيبيا .

مجلس إدارة منظمة الأمم
المتحدة للتنمية الصناعية
اللجنة الدائمة
الدورة العاشرة
٢-١٢ أيار/مايو ١٩٧٨، فيينا
البند ٤ من جدول الأعمال

المرفق

المساعدة التقنية المقدمة إلى شعب ناميبيا

الوثيقة ID/B/C.3/65

مذكرة مقدمة من المدير التنفيذي

١ - أوصت الجمعية العامة في قرارها ٣١/٣٠ المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦ منظمات الامم المتحدة المعنية بأن تبدأ في اقامة الاتصالات والتعاون مع الشعوب المستعمرة أو بأن توسع من نطاق ما هو قائم من صلات وتعاون معها ؛ وذلك بالتشاور مع منظمة الوحدة الافريقية . وتنفيذا لهذا القرار قدمت الامة العامة مذكرة معلومات (ID/B/INF.56) الى مجلس ادارة منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في دورته الحادية عشرة . والمقصود بالوثيقة الحاضرة هو بيان الاجراءات التي اتخذتها المنظمة لتنفيذ القرار المذكور أعلاه .

٢ - نظمت منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية سلسلة من الزيارات الاستقصائية والمناقشات في محاولة لصياغة برنامج مفيد لتقديم المساعدة التقنية الى شعب ناميبيا في ميدان التنمية الصناعية وقد قام أحد كبار موظفي اليونيد و بزيارة لجنييف متصلة بهذا الموضوع وأجرى مناقشات مستفيضة مع عدد من المسؤولين في منظمة العمل الدولية ، وقد أوقفه هؤلاء المسؤولين على مختلف برامج المساعدة التي يفكرون في تقديمها ، وخاصة في ميدان التدريب المهني وتدريب المديرين . كذلك قام الموظف المذكور بزيارة المراقب الدائم لمنظمة الوحدة الافريقية الذي كان من رأيه أن من المفيد الاتصال بالامين التنفيذي للجنة تنسيق تحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية بدار السلام . وأعرب عن رأى مؤداه ان ناميبيا سوف تحتاج الى المساعدة مستقبلا في عملية اعادة تنظيم اقتصادها وفي تخطيط الهيكل التنظيمي للحكومة . وقد أكد تأكيدا شديدا على التدريب باعتباره عنصرا من عناصر المساعدة التقنية التي يمكن ان تقدم الى ناميبيا في فترة النضال بل فيما بعد ها .

٣ - وبعد ذلك ، وفي تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٧ ، قام خبير استشاري يعمل بمفوضية الامم المتحدة لناميبيا في نيويورك بزيارة مقر اليونيد و . وقد تم الاتفاق خلال المناقشات على أنه قد يتسنى في كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ تحديد مجالات المساعدة التي يمكن أن تقدمها اليونيد و .

٤ - وفي تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٧ قام فريق يتألف من اثنين من موظفي اليونيد و وممثل للجنة الاقتصادية لافريقيا بزيارة لوساكا وأجرى مناقشات مع الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، ومع المسؤولين في معهد الامم المتحدة لناميبيا ، ومجلس الامم المتحدة لناميبيا والشعبة المحلية لمنظمة العمل الدولية ، والممثل الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية ، والممثل المحلي لمنظمة الوحدة الافريقية ، وأعضاء المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ومكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين في لوساكا . وبعد ذلك أجرى أحد كبار موظفي اليونيد و ومناقشات مع كبار المسؤولين في الامة التنفيذية للجنة تنسيق تحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية .

٥ - كذلك أجريت دراسة مكتبية عن الحالة الصناعية في ناميبيا ولسوء الحظ لم يكن من السهل جمع احصائيات يعتمد عليها عن ناميبيا ، خصوصا وأن جنوب افريقيا أدجت جميع الاحصائيات المتصلة بناميبيا في احصائياتها في عام ١٩٦٧ . ومع ذلك فقد بذلت محاولة لجمع المعلومات من مصادر مختلفة وتم اعداد مذكرة قطرية عن ناميبيا . ويتضح من المذكرة أن ناميبيا من أغنى بلدان افريقيا على أساس نسبة الموارد الطبيعية المعروفة لكل فرد من السكان ، كما أن ترتيبها الرابع

بين البلدان المنتجة للمعادن في افريقيا . على أن ثمة تفاوتاً كبيراً في الدخول ، وكثير من الارباح يتسرب الى خارج ناميبيا . اما النظام التعليمي فهو مشوه وقائم على التمييز ، ولا يصل الى المستوى العالي من المرحلة الثانوية سوى حوالي ٢٦ في المائة من الاطفال السود . وليس في ناميبيا جامعة ، وليس من حق أبناء ناميبيا الالتحاق بجامعة جنوب افريقيا ويتركز معظم الصناعات في المنطقة المطلة على خليج لودريتس حيث توجد بعض الصناعات ومنها بعض مصانع تعليب اللحوم وتجهيز الاسماك ، وورشه للطباعة ، وورشه للنجارة ، ومعمل لاستخلاص الملح البحري ، وورش للصيانة ، بل وبعض مصاهر النحاس والرصاص . وثمة مجال كبير لانشاء صناعات جديدة مثل صنع المسابح ، وطحن الذرة ، وصنع الادوات الزراعية وطحن القمح ، وصناعة قوارب الصيد . وهناك ايضا مجال لا قامة مزيد من المسالخ واقامة مدبغة للجلود . ومن الممكن زيادة طاقة مصانع تعليب اللحوم واستحداث صناعة ألبان كبيرة . فضلا عن ذلك فان هناك حاجة واضحة ومجالاً للنهوض بصناعة البناء : لا يوافى اللاجئين العائدين الى وطنهم ، ولان تغير النمط الحالي للسكنى ولهجرة العمال سوف يتطلب بناء منازل ووحدات سكنية أفضل . ولقد أصبح من الواضح اثناء الدراسة المكتبية أنه سيكون من أهم الامور توفير التدريب خلال فترة النضال بل وفيما بعدها ، ولضمان أن يتم في رفق الانتقال من التبعية الى الحرية . وسوف يكون من الشواغل الهامة ضمان استمرار هذه الصناعات .

٦ - وبعد الانتهاء من الدراسة المكتبية والمناقشات أعدت اليونيد و مشروع خطة لتقديم المساعدة التقنية الى ناميبيا في مجال التنمية الصناعية (مشروع الخطة مرفق بهذه الوثيقة) . وقد ظهر عدد من الصعوبات اثناء اعداد هذا المشروع . فالى جانب صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات ، كان لا بد للوثيقة من أن تقوم على عدد من الافتراضات ، وعلى سبيل المثال فقد افترض ان ناميبيا سوف تحصل على استقلالها بحلول نهاية السنة الحالية . يضاف الى ذلك أن ثمة سلسلة كاملة من القرارات التي لا يستطيع اتخاذها سوى حكومة ناميبيا المستقلة . وعلى ذلك فقد امتنعت اليونيد و في الخطة عن ابداء أى رأى فيما يتعلق بمجالات نشاط القطاع العام والقطاع الخاص أو الاستثمار الاجنبي . ومن الافتراضات الاساسية الاخرى أن الاولوية الاولى سوف تمنح لمهمة ضمان أن يكون الانتقال من الاحتلال غير الشرعي الى الاستقلال انتقالاً رقيقاً وضمان عدم الاخلال بمجرى الحياة العادية الا في أضيق الحدود .

٧ - وتتناول التوصيات الواردة بالخطة فترة النضال التي يفترض انها ستستمر حتى نهاية السنة الحالية ، ومرحلة ما بعد الاستقلال من زاويتي المدى القصير والمدى الطويل . وسوف يكون التدريب حجر الزاوية والشكل الاساسي للمساعدة التي تقدم الى شعب ناميبيا خلال فترة النضال كما سيظل عنصراً أساسياً لا غنى عنه من عناصر المساعدة التقنية بعد تحقيق البلد لاستقلاله . وطبيعة ونطاق التدريب الذي سيقدم الى شعب ناميبيا تقتضي ان يتم تقديم جزء رئيسي منه بمساعدة منظمة العمل الدولية . وسوف يتألف هذا التدريب من بنود مثل التدريب المهني وتدريب المدربين ، وقد أدرج هذا الجانب من جوانب التدريب في الخطط والمقترحات التي وضعتها منظمة العمل الدولية . اما فيما يتعلق بالمساعدة التي يمكن ان تقدمها اليونيد و ، فقد رأى انه سيكون من المطالب العاجلة والملحة اعداد نواة من الاشخاص الذين يمكن دعوتهم لتولي مراكز المسؤولية في وزارة

الصناعة على مستوى الامين الدائم والوظائف الوسطى . فقد رأى ان هذه المراكز ينبغي أن يشغلها أبناء ناميبيا أنفسهم . وقد أعدت وثيقة قدمت الى الممثل الدائم في لوساكا وهي تتناول مشروعاً بالمساعدة التي يمكن ان يقدمها برنامج الامم المتحدة الانمائي في تنظيم دورة عملية لهذا الغرض وتعيين معلم متفرغ يلحق بمعهد الامم المتحدة لناميبيا ويكون عليه ان يضع منهاجاً دراسياً في الاستراتيجية الصناعية ويشرف على تقديم برنامج من المحاضرات . كذلك أوصت اليونيد وفي الخطة (انظر المرفق) بتنظيم جولة دراسية لأربعة أشخاص ممن يحتمل ان يعهد اليهم بمسؤوليات في الوزارة المعنية بالتنمية الصناعية ، يطوفون خلالها في عدد مختار من البلدان الافريقية والاسيوية ، وكذلك اعارة . طلاب من معهد الامم المتحدة لناميبيا الى مشروعات مختارة من مشروعات اليونيد وفي البلدان الافريقية . فضلاً عن ذلك فقد اقترحت اليونيد وأن يقوم أحد المسؤولين في ناميبيا مستقبلاً بزيارة لمقر اليونيد وفي فيينا . ويتم تمويل هذه الأنشطة من صندوق الامم المتحدة للتنمية الصناعية .

٨ - وهناك عنصر آخر هام من عناصر المساعدة ، ذو طبيعة فورية ، يتمثل في تكوين فريق استشاري وتعيينه لمدة أربع سنوات ، يختار أعضاؤه من تخصصات مختلفة ، وذلك للعمل في وزارة الصناعة وينبغي أن يرأس الفريق شخص لديه سنوات طويلة من الخبرة في مجال التخطيط الاقتصادي والصناعي ويكون قد شغل مناصب ادارية عليا في بلده . وينتظر من هذا الفريق ان يقدم المساعدة في توفير الاطار لسياسة للتنمية الصناعية لدولة قد نشأت لتوها ، تكون متسجمة مع فلسفة الحكومة الجديد الاقتصادية والسياسية . ولن تقتصر المساعدة التي سيقدّمها الفريق على تنظيم هيكل الوزارة وعلى ادخال نظم ادارية تتميز بالكفاءة عليها ، بل ستعداه الى التخطيط الطويل المدى وتنفيذ برنامج للتنمية الصناعية للبلد . وثمة توصية هامة أخرى تتمثل في الابقاء على مجموعة منتقاة من الموظفين الموجودين في المنفى والمقبولين سياسياً ، على أهبة الاستعداد ، بحيث يمكن استدعائهم الى ناميبيا في وقت قصير ليديروا المؤسسات القائمة .

٩ - وتتصور منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ان تتألف أي خطة طويلة الاجل لتقديم المساعدة من استراتيجية لتدريب القوى العاملة ، وانشاء مؤسسات لتنفيذ برنامج للتنمية الصناعية ، واجراء تقييم للصناعات المرشحة التي ستقدم اليها المساعدة لتنمو على مدى فترة من الزمن في سياق جهود متواصلة لتعزيزها . ومن المتصور ايضاً انشاء شركة انمائية صناعية ، كدعم مؤسسي لبعض هذه البرامج . ويمكن تصور دعوة هذه الشركة للمساعدة في اعداد دراسات جدوى ، وفي تقييم المزايا المقارنة للتكنولوجيات ، وفي تخطيط المنشآت الصناعية وتشبيدها ، وفي شراء الاجهزة وتوريدها على أساس البيع بالتقسيط؛ كما يسعها ان تعمل كحلقة وصل بناءة بين المقاولين او التعاونيات الصناعية وبين المؤسسات المصرفية .

١٠ - وينبغي ملاحظة ان بعض التقديرات والاسقاطات المقدمة والمؤسسات المتصورة ستكون عرضة لتغييرات وتعديلات وفقاً للحالة التي قد تسود آنذاك ووفقاً ، بالتأكيد ، لقرارات الحكومة الجديدة .

١١ - وقد قدمت منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية بالفعل مشروع مخطط تقديم المساعدة والتقنية لناميبيا (انظر المرفق) الى مفوض الامم المتحدة السامي لناميبيا .

المرفق

من أجل تقديم المساعدة التقنية لناميبيا

جدول المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٣ - ١	مقدمة
٣	٤	القيود
٣	١٣ - ٥	تغطية الموضوع
٦	١٥ - ١٤	الحالة الرامنة لأنشطة الصناعة والصناعات التحويلية
٨	١٩ - ١٦	طريقة معالجة الموضوع
٩	٢٧ - ٢٠	خطة المساعدة القصيرة الأجل
١٢	٣١ - ٢٨	خطة المساعدة الطويلة الأجل
١٤	٣٢	الخلاصة

مقدمة

١ - قررت الجمعية العامة ، بقرارها RES/31/153 ، ان تضطلع ، دعما لبلوغ ناميبيا مركزز الدولة ، ببرنامج مساعدة شامل داخل اطار منظومة الامم المتحدة يغطي كلاً من الفترة الحالية للكفاح في سبيل الاستقلال والسنوات الاولى لاستقلال ناميبيا ويتضمن توحيد كافة التدابير فسي خذلة عمل متكاملة ومتواصلة . وأهابت الجمعية العامة بالوكالات المتخصصة وغيرها من مؤسسات وهيئات منظومة الامم المتحدة ان تشارك ، بالتعاون مع مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، في تخطيط وتنفيذ برنامج بناء الدولة الناميبية . واتخذت الجمعية العامة كذلك القرار A/RES/31/30 ، الذي ينس ، في جملة أمور ، على انها :

” توصي المنظمات المعنية بأن تبدأ في اقامة الاتصالات والتعاون مع الشعوب المستعمرة أو بأن توسع من نطاق ما هو قائم من صلات وتعاون معها ، وذلك بالتشاور مع منظمة الوحدة الافريقية ، وبأن تعيد النظر في اجراءاتها فيما يتعلق بصياغة واعادة برامج ومشاريع المساعدة ، وبأن تدخل مزيداً من المرونة على هذه الاجراءات بحيث تتمكن من تقديم المساعدة اللازمة دون تأخير لمعاونة الشعوب المستعمرة وحركات تحريرها الوليني في كفاحها من أجل ممارسة حقها ، غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير والاستقلال ، وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ؛

” وتحث الرؤساء التنفيذيين للوكالات المتخصصة وغيرها من مؤسسات منظومة الامم المتحدة ، مراعين التوصيات الواردة في الفقرة ٧ اعلاه ، على ان يضعوا بالتعاون الفعال مع منظمة الوحدة الافريقية ، وأن يقدموا ، على سبيل الاولوية ، الى اجهزتهم الادارية والتشريعية اقتراحات محددة بشأن التنفيذ التام لمقررات الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع ، وخاصة برامج محددة لتقديم المساعدة الى شعوب الاقاليم المستعمرة وحركات تحريرها الوطني ” .

٢ - واجتمع أعضاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا مع المدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية لبحث هذا الموضوع . وحضر الاجتماع كذلك الممثل السياسي للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، (سوابو) واتفق على ان تقدم منظمة التنمية الصناعية اقتراحات مؤقته لتقدم المساعدة الصناعية .

٣ - ودرس الموضوع بعناية ، وتمثلت احدى النتائج التي استخلصت في ان من الهمية البالغة لأي مخطول لتقديم المساعدة التقنية ، لكي يكون ذاتها فعالاً ، أن يقيم اتصالاً مع منظمة الوحدة الافريقية ، وسوابو ، ومنظمة العمل الدولية ، ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، ومعهد الامم المتحدة لناميبيا في لوساكا ، والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانعاعي الموجود في لوساكا ، والمكتب الاقليمي لمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، والموظفين المحليين لمختلف وكالات الامم المتحدة المعنية في لوساكا .

المقيود

٤ - ان أى برنامج لتقديم المساعدة لبلد لم ينل الاستقلال بعد ويخضع لاحتلال غير شرعي ، يمثل مزيجاً فريداً في تعقده من المشاكل والصعوبات . وقد تضاعفت هذه المشاكل عدة مرات بسبب قرار حكومة جمهورية جنوب أفريقيا في عام ١٩٦٧ ادماج الاحصاءات الخاصة بناميبيا فسي احصاءات جنوب افريقيا . ويضيق نطاق تدريب النامبيين بصورة كبيرة ، انه قد لا يوجد الكثير من النامبيين الذين تكفي مؤهلاتهم العملية لتلقي التدريب على مستويات عالية نسبياً بالنحو الذى يدخل ضمن اختصاص منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية . وقد بذلت محاولة مع ذلك للوصول الى نتائج على أساس النذر اليسير من المطبوعات القليلة المتوفرة ، في الحدود الضيقة لدراسة اعدت بطريقة غير مباشرة خارج البلد وقد استكملت هذه المعلومات بعد ذلك عن طريق المناقشات مع عدد كبير متنوع من الاشخاص الذين اجتمع بهم موظفو منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في سياق البعثات التي اوفدتها المنظمة .

خلفية الموضوع

٥ - لا يمكن فهم وتقدير الدور الذى تقوم به المساعدة التي تقدمها منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ولا نطاق هذه المساعدة الا على ضوء خلفية حالة البلد الاقتصادية المعاصرة ، وبالحالة الرائدة للأنشطة الصناعية وطبيعة هذه الأنشطة ؛ ومستوى تعليم السكان النامبيين ومهارتهم ؛ والصعوبات المتميزة التي يرجع لدولة هي في سبيلها الى النشوء أن تصادفها في عملية الانتقال . لذلك بيد ومن الافضل اعطاء نظرة عامة موجزة للحالة الرائدة ، ولا سيما في النواحي التي تتصلق بأى مشروع للمساعدة التقنية يتصل بالأنشطة الصناعية .

٦ - ويتصف اقتصاد ناميبيا بخاصية توفر موارد طبيعية كبيرة ، ونمو سريع يحذى الى حد كبير الى المنتجات المعدنية ، وتوزيع متفاوت مثل القائم بين مختلف القطاعات ، وسياسة انمائية ثنائية وتميزية ، واعتماد كبير على تصدير السلع الاساسية الاولى ، وتبعية مفروضة لجنوب افريقيا . ويعتبر البلد ، من حيث الخيرات الطبيعية ، من أغنى بلدان افريقيا ، على اساس الموارد الطبيعية الموجودة محسوبة لكل فرد من السكان . وهورابع أكبر بلد في قارة افريقيا من حيث الناتج التعديني . بيد ان صيف الموارد يقتصر على التعدين ، وصيد الاسماك ، وتربية الماشية وخراف الكاراكول ، والسياحة . وثمة قيود تفرضها الاحوال الجغرافية البالغة الشدة والمسافات البعيدة . لا وجود لركاز الحديد والفحم ، ولا تشجع قلة المياه والدقس والحياة النباتية ، من الناحية العامة ، على زراعة المحاصيل .

٧ - وحين ينظر المرء في المساهمات القطاعية في الناتج المحلي الاجمالي ، يجد ان حصة القطاع الاول في عام ١٩٧٠ بلغت ١٧٥ مليون راند بنسبة ٦٣ في المائة . وساهم التعدين بنسبة ٣.٣ في المائة بينما كان نصيب الزراعة والحراجه وصيد الاسماك ١٦ في المائة ، اما حصة القطاع الثاني فقد بلغت نسبتها ١٤٤ في المائة ، كان نصيب الصناعة التحويلية فيها ٩٤ في المائة وساهم القطاع الثالث بنسبة ٣.٩ في المائة (التجارة والايواء ، ١٢ في المائة التمويل والتأمين ، الخ : (٨ في المائة ؛ وعموم الحكومة (٧ في المائة) . وقد وجد أن الناتج المحلي الاجمالي لناميبيا قد زاد من ٣٧٩ مليون راند الى ٤٥٥ مليون راند في عام ١٩٧٢ ، بمعدل يبلغ ١.٠ في المائة من الناحية الاسمية و٩٤ في المائة بالاسعار الثابتة . ويقدر ان يكون الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٧٤ قد بلغ زهاء ٥٩٢ مليون راند باسعار السوق في تلك السنة . اذا طرحنا معدل التضخم ، بدا ان الناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد قد زاد بنسبة ٥ في المائة على مدى فترة تبلغ ١٥ سنة حتى عام ١٩٧٤ .

٨ - بيد ان هذه الملامح لا تكشف سوى الاتجاهات العامة ولا تأخذ في حسابها التغيير الذي طرأ على مستوى المعيشة الحقيقي لمجموعات السكان فقد حسب ، مثلا ، ان الدخل الاجمالي المحلي للفرد كان في عام ١٩٧٥ ١٦.٠٢ من الراندا للبيض و ٦١ راندا للغير البيض في المناطق الشمالية للوطن . ويجدير بالملاحظة كذلك ان الفرق بين أجور البيض وأجور غير البيض فرق مذهل . وينبغي أيضا ملاحظة ان القطاع الذي يقوم بدور حاسم ومهيمن ، وهو قطاع التعدين ، لا يوظف سوى ٧ في المائة من مجموع القوى العاملة ، بينما لا يوظف قطاع الصناعات التحويلية سوى ٤٥ في المائة . ويتصف الاقتصاد الناميي بخاصية انتاجية عمل منخفضة في الزراعة ، وكثافة عمل منخفضة في التعدين ، وامكانية صغيرة للعمالة تكون حاليا في قطاع الصناعات التحويلية .

٩ - وتبدو الواردات اقل كثيرا من الصادرات التي بلغت قيمتها ٣٦٨ مليون راند ، تمثل ٦٢ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي ، بينما تظهر الواردات التي بلغت قيمتها ٢٨٨ مليون راند فائضا كبيرا في التجارة الخارجية . بيد ان الاقتصاد يعتمد اعتمادا كبيرا على الصادرات ، التي تخضع للاسعار المرنة للسلع الاساسية وللقوى الاقتصادية الخارجية . وتعود حصة كبيرة من الدخل القومي لاصحاب المشاريع وحملة الاسهم واصحاب الاملاك ، الخ ، من الافريقيين الجنوبيين ومن الاجانب . ويتضح هذا الاتجاه من انه بينما كان الناتج القومي الاجمالي والناتج المحلي الاجمالي يكاد ان يتساويا في الفترة من عام ١٩٥٤ الى ١٩٥٨ ، نشأت على مر السنوات هوة بينهما تزداد اتساعا مع مرور الوقت .

١٠ - وتمثل صناعة التعدين اكبر قطاع واحد يساهم في الصادرات . والحصة المهيمنة فيها هي انتاج الماس الذي تحتكره شركة مناجم الماس المتحدة Consolidated Diamond Mines ، وهي فرع من شركة دى بيرز De Beers Corporation ويبدو ان الانتاج السنوى يقارب ١٦ مليون قيراط ، معظمه من جواهر الماس ، التي تمثل حوالي ٤ في المائة من مجموع الارياح النووية التي تحققها شركة دى بيرز . وهناك ما مجموعه تسعة مناجم عاملة كبيرة ، و ١٣ منجم متوسطا و ٣٤ مركزا

أصغر حجما للمتعددين والتعجيب . بيد ان الصناعات الاستخراجية تعتمد الى حد كبير على انتاج كوندولوديتد مانيز آند تسومبالاويريشن Consolidated Mines and Tsumeb Corporation وفسي المستينات ، انتج منجمان فقط ، هما حقول الماس في اورانجيموند ومنجم النحاس في تسيومب ، ما بين ٢٧ و ٣٥ في المائة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي للبلد . و . في المائة من الصادرات ، رغم أن حصتها من مجموع العمالة لم تزد على ٤ في المائة فقط في عام ١٩٧٠ . ويختص قطاع التعدين وعده بنسبة ٦٠ في المائة من مجموع الاستثمار الخارجي في مجالات صيد الاسماك والتعديين والصناعات التحويلية . وهناك مؤشرات تدل على التوسع في الناتج والبيئات على السواء . ومن المواد الاخرى للانتاج المعدني هناك النحاس المنفك والرصاص النقي ، والزنك ، والفاناديوم وركاز الليثيوم . ويتركز الجانب الاكبر من انشطة التنقيب حاليا على النحاس . وقد اخذت الشركة الانكلو - امريكية ببرنامج لاستكشاف اليورانيوم في مقاطعة سواكوبموند .

١١ - ومن الحقائق الجديدة بالملاحظة في هذا السياق ان المناطق المتخلفة قد عزلت عن المناطق الحديثة نتيجة للقيود المفروضة على الوصول اليها . وقد بذلت محاولة لتجزئة اقتصاد هو صغير اصلا عن طريق سياسة التنمية المنفصلة . وقد ادى نظام عقود العمل والقيود المفروضة على الهجرة الداخلية الى الحد من نطاق التحضير لخير البيئى بادماجهم ادماجيا عضويا في مراكز النمو الاقتصادي الكبرى . وقد حدد القصر التشريعي والتقليدي للولايات من تقدم السود تقدمها رأسيا . وهناك قيود على حركة رأس المال والمواهب في ميدان المشاريع الى المناطق المتخلفة . ولا توجد سياسة محددة تعديدا واضعا للتصنيع المحلي ولبدائل الواردات . وهناك سياسة تتمثل في دفع اجور منخفضة لخير البيئى في القطاعين الخاص والعام على السواء ، وهي تؤدى ، بالاضافة الى التمييز ، الى اعاقة نمو القوة الشرائية والمدخرات على الصعيد المحلي . ولم تظهر طبقة دينامية من السود المتعلمين يمكن ان تعمل بوصفها اداة رئيسية للتغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية .

١٢ - وينقسم الاقليم الى نوعين من المناطق . فالمندقة البيضاء تشمل المدن ، ومناطق الماس ، وحدائق النزلة والصيد ، وجميع مستودعات المعادن والموارد الطبيعية الاساسية . وهي تضم ما مجموعه حوالي ٦٠ مليون هكتار من الاراضي الزراعية المملوكة للبيئى والاراضي الحكومية ، كما تضم جيب خليج والفيس والهيمزء الاعظم من قطاعات الزراعة وصيد الاسماك النشطة تجاريا . اما مناطق غير البيئى فهي تشمل حوالي ٣٢٨ من ملايين الهكتارات ، تتراوح ما بين محتجزات شبه صحراوية قليلة السكان الى مناطق كثيفة السكان نسبيا مثل مندقة افامبولاند .

١٣ - ومن الملامح المؤسفة للحالة في ناميبيا الافتقار المفرط للمفرص المتاحة لخير البيئى للحصول على تعليم يستحق الذكر . ولا توجد هناك جامعة في ناميبيا ، ويحذر على غير البيئى الالتحاق بجامعة جمهورية جنوب افريقيا . وينطبق المثل العنصرى على جميع المرافق التعليمية في الاقليم ، وتوجد تشريعات منفصلة على هذا الاساس . والتعليم للبيئى اجبارى حتى مرحلة عالية نسبية ،

ويقال ان حوالي ٩٩ في المائة من الاطفال البيض مقيدون بالمدارس . بيد انه لا يوجد الزام فـي
عالة الافريقيين أو الملونيين . وتبلغ نسبة الافريقيين في المدارس الثانوية ٢٦٦ في المائة ، مع
ارتفاع معدل التوقف عن الدراسة ارتفاعا مخيفا . وفي المتوسط يتوقف التلميذ عن الدراسة بعد فترة
اربع سنوات . ولغة التدريس في جميع المدارس الابتدائية لغـير البيض هي اللغة الواندية . وللمدرسين
فيها جدول أجور منفصل وهياكل منفصلة للتدرج الوظيفي .

الحالة الراهنة لانشطة الصناعة والصناعات التحويلية

٤١ - جاء من قبل ان حصة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي صغيرة الى حد ما
(حوالي ٩ في المائة) حين تجرد وتفصل عن المتعددين الذي لا يقع في مجال نشاط منظم
الامم المتحدة للتنمية الصناعية . ويمكن ان تصبح عملية تجميع معلومات دقيقة وصحيحة عن عدد منشآت
الصناعات التحويلية ، أو عن قيمة الانتاج وكميته ، أو عن طبيعة المعدات المركبة ، من أكبر الاعمال
تعقيدا ، بيد ان من الجلي ان تجهيز اللحوم والالبان والاسماك يشغل النصيب الأكبر من عمل
هذا القطاع ، بنسبة ربما تصل الى ٦٠ في المائة . وتشمل القطاعات الفرعية الاخرى صناعة الخبز
والمشروبات غير الكحولية ، واصلاح اجهزة العربات والسفن (من ١٠ الى ١٥ في المائة) ونشر
الخشب ومنتجات الاخشاب (من ٥ الى ٧ في المائة) ؛ ومدخلات في التعددين وتجهيز المعادن
(من ٥ الى ٧ في المائة) ، والطباعة والنشر (من ١ الى ٢ في المائة) (١) . ويبدو ايضا
من المؤكد ان الصناعات التالية موجودة في ناميبيا :

مصنع لتعليب اللحوم ؛

مصنع لأعمال الخشب (في مكان ما من المنطقة الشمالية) ؛

مصانع لتجهيز الاسماك (ثمانية في منطقة خليج والفيس ، والاثنان الاخران في منطقة
خليج لوديريتز) ؛

ورشة طباعة ؛

ورشة لترميم قوارب صيد الاسماك ؛

مسبك للنحاس ؛

مسبك للمرصاص ؛

مرافق لتكثيف ركاز الزنك ؛

(١) المصدر ، " نحو تطوير القوى العاملة من أجل ناميبيا " ، معهد الامم المتحدة

لناميبيا ، لوساكا ، ١٩٧٧ .

مصانع تجهيز ركاز اليورانيوم (يقع هذا ضمن مجال أنشطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية) ؛
ورش صيانة لاثني عشرة وحدة تعددينية ؛
استغلال الملح من مياه البحر .

وربما لا يكون حجم النشاط ودرجته في بعض هذه القطاعات الفرعية بالشيء المهيمن فمثلا ،
تم في عام ١٩٧٢ إنتاج حوالي ٤٠٠ ١١١ طن من سمك البشارد المصليب ، كما كان إنتاج السمك
المجفف وزيت السمك كبيرا أيضا . والأرقام التالية غنية عن كل تعليق :

صيد الاسماك (٢)

(بالطنان المترية)

<u>١٩٧٥</u>	<u>١٩٧٤</u>	<u>١٩٧٣</u>	<u>١٩٧٢</u>	
غير متاح	غير متاح	غير متاح	١١١ ٤٠٠	سمك البشارد المصليب
١٤٦ ٦٤٠	١٦١ ٧٦٦	١٤٣ ١٤١	١١١ ٢٠٠	السمك المجفف
٢٨ ٢٩٦	٢٨ ٤٨٣	٤٦ ٨١١	٢٩ ٤٠٠	زيت السمك

عام ١٩٧٦ : مجموع الصيد ٥٢٩ ٥٧٢ طننا متريا .

وقد تدرت تيممة منتجات الأسماك بحوالي ٤٨٩ من ملايين الراندات (الدولار الأمريكي الواحد
يساوي ٨٧ ر. من الراند) . بيد ان نسبة الاشخاص الموظفين في قطاع الصناعات التحويلية لا يمكن
ان تكون عالية ، فلم يوظف هذا القطاع ، مع قطاعي الكهرباء والمياه ، في عامي ١٩٧٠ - ١٩٧١
سوى ١٢ ٠٠٠ شخص أو ٤٦ في المائة من مجموع قوة العمل بالبلد (٢) .

١٥ - وهناك امكانية هائلة لقيام صناعات جديدة . وبالإضافة الى ذلك ، ستدعو الحاجة ايضا ،
بعد الاستقلال ، الى انشاء بعض الصناعات الجديدة لاسباب تموينية ، وسوف يعالج هذا الجانب
بعد ذلك بعد مناقشة استراتيجية المساعدة التقنية .

(٢) المصدر : " افريقيا جنوب الصحراء " ، منشورات يوروبا ليعتد لندن ، ١٩٧٧ /

١٩٧٨ .

(٣) المصدر : و . و . د . توماس " ظروف العمل والتميز في ناميبيا " ، منظمة العمل

الدولية ، جنيف ، ١٩٧٧ ، الصفحة ٥١ .

طريقة معالجة الموضوع

١٦ - من المؤكد ان يقوم اي برنامج لتقديم المساعدة الى ناميبيا من البرامج التي تقع في نطاق أنشطة منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية على بعض الافتراضات وعلى عوامل لا يمكن تحديدها بدقة ، نظرا لان الحالة تحف بها الشكوك . والمشكلة ليست اساسا مشكلة الافتقار الى الاحصاءات التي سبقت الاشارة اليها بالفعل . فالتاريخ المحدد لاستقلال ناميبيا غير معروف . وثانيا ، هناك سلسلة كاملة من القرارات التي لا يمكن ان يبت فيها سوى حكومة ناميبيا المستقلة عند توليها السلطة . فمثلا ، سيكون من السابق لاوانه التكهن بمجالات نشاط كل من القطاع العام والقطاع الخاص ، أو المدى الذي سيسمح به لقيام المستثمرين الاجانب بادارة الصناعة الموجودة ، أو بإنشاء وحدات صناعية جديدة .

١٧ - ولذلك فقد اعدت خطة العمل هذه على عدة افتراضات تعتبر معقولة في جميع الاحوال ، وتتعدد عن المجال الذي يوجد فيه ادنى قدر من توقع قرارات ذات طبيعة سياسية تصدرها حكومة مستقلة . ورغم ذلك ، فقد افترض ، لفرض اعداد جدول زمني للتنفيذ ، ان البلد سوف ينال الاستقلال في نهاية عام ١٩٧٨ . وعلى اساس تحليل للحالة الاقتصادية والاجتماعية الراهنة ، مقرون بالذين الذي لاقاه الناميبيون في مسألة التعليم أو في توليهم مناصب الثقة والمسؤولية ، يخلص المرء لا محالة الى نتيجة ، والى افتراض اساسي ، في هذا السياق ، بأنه ينبغي ايلاء اعلى قدر من الاولوية لمهمة كفاءة الانتقال من مرحلة الاحتلال غير الشرعي الى مرحلة الاستقلال انتقالا سلسا بقدر الامكان ، وان علينا ان ندخل في حسابنا قدرا كبيرا من الاحتمالات المزعجة وان نحترس منها . ويعطى مثال بعض بلدان افريقيا الاخرى مؤشرا في هذا الاتجاه . فلا يمكن ، مثلا ، استبعاد امكانية قيام جنوب افريقيا عند انسحابها بتدمير المنشآت والمعدات أو بنقل كمية كبيرة منها . وثانيا ، ورغم توفير مجالات عديدة للتدريب امام الناميبيين ، سيكون مستحيلا ان يتولوا زمام الاوضاع بمفردهم تماما . وحتى اذا لم يتم تأميم الصناعات ، فيبدو ومحمتم ضرورة الاحتفاظ بنواة من المختبرين الذين يختارون بعناية ، ويكونون مقبولين سياسيا ، في حالة تأهب للانتقال الى البلد لمباشرة انواع مختلفة من الاعمال ولتولي مناصب ذات مسؤولية كبرى .

١٨ - بيد ان الحاجة تدعو الى تأكيد ان ما ذكر سابقا لا يقلل أو يذني بأي حال من الاحوال من أهمية التدريب في الظروف الخاصة لأي بلد ولذلك ينبغي ان تتضمن استراتيجية المساعدة جيد ولا بالاولويات وحدودا فاصلة ما بين الخطة الفورية والخطة القصيرة الاجل والخطة طويلة الاجل نسبيا . وينبغي ان تركز الخطة القصيرة الاجل ، التي ربما تكون ايضا اهم هذه الخطة ، على كفاءة ان يكون الانتقال انتقالا سلسا ، وعلى استمرار تشغيل المنشآت الموجودة على نحو طبيعي بقدر الامكان دون انقطاع أو اضطراب ، واقامة بعض المنشآت الجديدة التي يعتبر وجودها محتما لاسباب تموينية ، دون ادنى تأخير يمكن تجنبه . فالمواقب ستكون وخيمة بالفعل اذا توقفت الأنشطة الموجودة والانشطة الجارية . فعند الوقت الطويل الذي يتطلبه الامر في كثير من الاحوال ، لاعادة الانتاج الى حالته الطبيعية في مثل هذه الحالات ، وضخامة حجم النفقات والجهود المتصلة بذلك ،

فان البلد سيفقد في وضع كهذا ، في السنوات الاولى ، كثيرا من الفوائض اللازمة لبرنامج للتنمية الاقتصادية واعادة البناء . والفوائض التي يقدر البلد على خلقها وتعبئتها لمثل هذه التنمية ليست قليلة بأي حساب كان .

١٩ - ونحن ننظر عن طبيعة خطة محددة وأفقها الزمني ، سيمثل التدريب جزءا لا يتجزأ من المساعدة التقنية وحجر الزاوية فيها . فمع عدم امكان الوصول الى الاقليم برتمه لتحقيق مقاصد عملية ، ومع انخفاض المستوى الحالي للمؤسسات العلمية انخفاضا مؤسفا ، فمن الجلي ان التدريب هو المجال الوحيد الذي يمثل اهمية بالغة في التركيز عليه . وسيكون على معهد الامم المتحدة لناميبيا ان يقوم بدور متحطم الاهمية في هذا المجال من مجالات تقديم المساعدة .

خطة المساعدة القصيرة الاجل

٢٠ - سيتمثل احد الاحتياجات الصارخة والملحة لتقديم المساعدة ، والتي ينبغي ان تنال اولوية على جميع الاحتياجات الأخرى ، في اعداد نواة من الاشخاص الذين يمكن استدعاؤهم لشغل مناصب ذات مسؤولية كبيرة في وزارة الصناعة على مستوى الامين الدائم أو مناصب وسطى . وهي المناصب التي لا يمكن ولا ينبغي ان يشغلها الا ناميبيون ، وسيكون من دواعي الاسف ان تضل الظروف احاد المفترين ، مهما كان متمكنا وأهلا للمثقة ومقبولا سياسيا ، لأن تولي مسؤولية مثل هذا المنصب . وقد قام فريق منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية الذي زار لوساكا باجراء مناقشات في هذا الشأن مع الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، واتيحت للفريق المناسبة لكي يخلف لديه الانطباع بالحاجة القصوى لهذا التدريب وأهمية البالغة . وان المنظمة لشاكرة للممثل المقيم موافقته على توفير مبلغ مناسب لا يقل عن ٥٠٠٠ دولار لهذا الغرض من ارقام التشغيل الارشادية لناميبيا . وسيتم تنظيم حلقة تدريبية بموجب هذا المشروع ، بمساعدة خبير من منظمة التنمية الصناعية ، حيث توضح وتبحث جميع المسائل الهامة التي لها علاقة بقيام ووضع سياسة مترابطة للتنمية الصناعية . وبعد اتمام هذه الحلقة التدريبية ، سيلحق معلم متفرغ بهيئة التدريس في معهد الامم المتحدة لناميبيا ، يكون مسؤولا عن وضع منهج دراسي عن الاستراتيجية والتنمية في الميدان الصناعي ، وادماج هذا المنهج في المنهج الموجود حاليا في قسم الاقتصاد بالمعهد ، وتنظيم برنامج محاضرات ، وتقديم المساعدة والمشورة عن اعارة طلاب الميدان الصناعي في المعهد أو الحاقهم بالمصانع .

٢١ - وقد اعدت مسودة " وثيقة مشروع " في هذا الشأن وارسلت اليه . وتصل مساهمة برنامج الامم المتحدة الانمائي الى ٦٠٠ ٦٧ دولار . ومن المقترح ان يقوم اربعة اشخاص من ناميبيا ، ممن يحتمل ان يسند اليهم مسؤوليات في الوزارة فيما يتعلق بالتنمية الصناعية ، بجولة دراسية في نخبة من بلدان افريقيا وآسيا . وسيقومون بزيارة ودراسة المنظمات الحكومية وشبه الحكومية التي تعمل في انشطة للتنمية الصناعية في هذه البلدان . ويمكن ان تشمل الجولة الدراسية ، عند الاقتضاء ، زيارات لمؤسسات في اوروا من تلك العاملة في مجال تقديم المساعدة الى البلدان النامية . وفيما يلي بيان تفصيلي بالتكاليف التي يتولد عنها الامر :

<u>بدولارات الولايات المتحدة</u>	<u>تكلفة المشترك الواحد</u>
٢ ٠٠٠	السفر بين الدول
٢ ٧٠٠	البدل اليومي بواقع ٦٠ يوما x ٤٥ دولارا
<u>٣٠٠</u>	السفر الداخلي وثقات متنوعة
٥ ٠٠٠	
<u>٢٠ ٠٠٠</u>	مجموع التكلفة لأربعة أشخاص

وفي إطار الأنشطة المدرجة تحت برنامج التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ، من المقترح اعارة ١٠ دالاب من معهد الامم المتحدة لناميبيا للعمل في برامج تنفيذية مختارة لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في البلدان الافريقية ، وذلك في ميدان التنمية الصناعية ، وتعزيز الصناعات الصغيرة ، وخدمات التوسع في الصناعات الصغيرة ، أو الجوانب المتصلة بذلك . وتتراوح مدة هذه الاعارات بين شهر واحد وثلاثة أشهر . ونلرا لأن بعض البلدان المضيفة المحتملة تنتسب الى فئة أقل البلدان نموا بين البلدان النامية والى دول خذل المواجهة ، فقد يتعين صرف النالر عن شرط قيام البلد المضيف بتمويل التكلفة المحلية . ويبلغ مجموع التكلفة اللازمة لتغطية ٣٠ شهرا ٤٥ ٠٠٠ دولار ، بما فيها راتب يبلغ ١٥٠٠ دولار للشخص في الشهر الواحد كمدل شكلي . ومن المقترح كذلك ان يقوم احد الذين سيعطون مستقبلا في وزارة الصناعة بزيارة منالمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية لمدة شهر واحد . وسيتم وضع برنامج دراسي محدود لذلك . ويمكن أن يتم تمويل هذه الزيارة الدراسية من برنامج المنالمة العادى للمساعدة التقنية . وتقدر التكلفة ب ٣٠٠٠ دولار .

٢٢ - ويتعين ابقاء هيئة مختارة من المؤلفين الذين يمكن دعوتهم في مدة قصيرة للذهاب الى ناميبيا عند الاستقلال ، في حالة تأهب . وقد حددت الشروط الاساسية المطلوب توافرها فسي هؤلاء المؤلفين ، الذين سيشغلون مناصبهم لفترة لا تقل عن سنتين . وسيصل مجموع التكلفة لفترة سنتين الى ٨٠٠ ٩٤٠ ١٢ دولار . ويمثل هذا الحد العناصر الهامة من عناصر المساعدة المطلوبة في الظروف الخاصة المؤسسة التي تمر بها ناميبيا . ونجد في الفصل المعنون " المعلومات الاساسية " من هذه الدراسة ، ولا سيما في الفقرتين ١٣ و ١٤ وما ذكر في الفقرة ١٧ ، مسوغا كافيا للمبلغ المقترح هنا رصده .

٢٣ - وثمة عنصر هام من عناصر المساعدة ، يتسم بالاستعجال ، وهو تشكيل وتعيين فريق استشارى من مختلف التخصصات للعمل لفترة طويلة من الزمن في وزارة الصناعة . وينبغي أن يرأس الفريق شخص ذو خبرة طويلة في مجال التخطيط للاقتصادى والصناعى ممن تقلدوا مناصب ادارية عليا فسي بلده في الوزارة المختصة بالتنمية الصناعية . وسيكون بوسعه تقديم مساعدة ذات قيمة باللغة في توفير

اطار لسياسة التنمية والنمو في الميدان الصناعي لدولة فتية ، بما يتفق وفلسفة الحكومة الجديدة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وسيكون بوسعه كذلك تناليم هيكل الوزارة وادخال نالم ادارية تتميز بالفعالية . وينبغي ان يساعده خبير اقتصادى صناعي ، ومهندس صناعي ، وخبير في الصناعات الصغيرة . وينبغي أن يتزامن تعيين هذا الفريق الاستشارى مع نيل البلد استقلاله ، ان ام يسبقه بشهرين . ويبين الجدول الوارد ادناه مساهمة برنامج الامم المتحدة الانطاي فيط يتصل بهذا الفريق . ويعتبر تعيين هذا الفريق الاستشارى احدى اهم توصيات ختلة العمل هذه ، الاساسية والجوهرية . ومهما بلغت درجة التدريب المقدم للناميين اثناء فترة النضال السابقة مباشرة للاستقلال فلن تكون كافية ومتناسبة مع الاحتياجات المطلوبة ، في ظل الظروف الخاصة التي يمر بها البلد .

العنصر	فرد - شهر	بد ولايات المتحدة ١٩٧٩ - ١٩٨٢
رئيس الفريق	٤٨	٢٤٠ ٠٠٠
خبير اقتصادى صناعي	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
مهندس صناعي	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
مستشار في الصناعات الصغيرة	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
مستشار في التدريب	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
مستشار في الصناعات الزراعية	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
مستشار صيانة	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
متخصص في المعادن غير الحديدية	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
المجموع	٣٨٤	١ ٨٥٢ ٨٠٠

٢٤ - وشدة، في الوقت ذاته ، حاجة ملحة لوضع دراسة مكتبية متواصلة للحالة الصناعية لاقليم ناميبيا المعتل احتلالا غير شرعي الى حين نيله الحرية . وسيتولى المركز الدولي للدراسات الصناعية في مقر مفالمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية تناليم هذه الدراسة . وفي حين ان من الصحيح ان المشور على معلومات يعول عليها ليس بالأم السهل ، فقد يكون من الضروري ، مع ذلك ، دراسة أية معلومات موجودة بعين فاحصة متشككة ، ومحاولة القاء نظرة على ما يوجد في البلد . ومن المستحسن كذلك أن يبدأ المكتب الاحصائي للامم المتحدة بتركيز انتباهه على ناميبيا وان يحاول جمع اكثر ما يمكن جمعه من المعلومات والاحصاءات .

٢٥ - وثمة نقلة هامة يلزم توجيه الاهتمام اليها تتعلق بضرورة انشاء ورشة للسكك الحديدية في الاقليم . فالاقليم ، على ما يبدو ، يفتقر حاليا لمثل هذه الورشة ، وتقوم الورشة الموجودة في " كيب تاون " بتلبية جميع الضرورات والاحتياجات الحالية . فاذا ما اريد الحفاظ على سير النقل والمواصلات سيراً طبيعياً ، فليس من السابق للوان قبل اتخاذ الاستعدادات اللازمة المسبقة لانشاء مثل هذه الورشة . وسيكون من المناسب ان يأمر البنك الدولي باجراء دراسة عن هذا الموضوع الهام .

٢٦ - ومن دواعي ارتياحنا ان نلاحظ ان التدريب في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية يقدم بالفعل للنامبيين برعاية مجلس الامم المتحدة لناميبيا .

٢٧ - ويتسم التدريب في الخطة الطويلة الاجل ، بمثل الاهمية التي يتسم بها في الخطة القصيرة الاجل . وليس ، في الواقع ، ثمة وقت للاضاعة . بيد ان من المناسب ان نذكر في هذا السياق انه ينبغي لمنظمة العمل الدولية أن تضطلع بدورها في هذا الموضوع . فاذا نظرنا الى مستوى قدرات النامبيين ومؤهلاتهم في ميدان التعليم ، نجد ان مجال التدريب المهني أو مجال اعداد المدربين اللازمين لهذا الغرض هو المجال الذي تقضي فيه الضرورة ببذل اكبر قدر من الجهد . وقد قامت منظمة العمل الدولية لحسن الحظ ببعض المبادرات في هذا الموضوع . وانا قصرت هذه المذكرة في معالجة مسألة هذا النوع من التدريب باسهاب كبير ، فلا يرجع ذلك الى ان ادراكهم لهذه الاحتياجات ، ناقص وأبتر .

خطة المساعدة الطويلة الأجل

٢٨ - لا بد لأي برنامج للمساعدة التقنية لناميبيا من ان يعد في منظور استراتيجية طويلة الاجل . وفي حين ان من الصحيح ان من الاهمية العظمى بمكان ضمان الانتقال من مرحلة الاحتلال غير الشرعي الى مرحلة الاستقلال انتقالاً سلساً والابقاء على سير الامور سيراً طبيعياً ، فلا يقل عن ذلك اهمية ضمان استفلال امكانيات البلد على أفضل نحو ممكن وحصول التنمية الصناعية على ما تستحقه من دعم ، بعد هذه الفترة الطويلة من الاهدال . وعند النظر الى خلة لمساعدة ناميبيا ، على هدى هذه الخلفية ، فستبدو مكونة من استراتيجية طويلة الاجل لتدريب القوى العاملة ، وانشاء مؤسسات تعمل بوصفها ادوات فعالة في تنفيذ برنامج للتنمية الصناعية ، وتقييم للصناعات المرشحة التي ستبذل لها المساعدة للنهوض خلال فترة من الزمن في سياق جهود تعزيزية متواصلة .

٢٩ - ويبدو مما أمكن جمعه من المطبوعات ومنتف المعلومات ، ان بالامكان تعزيز عدد من الصناعات تعزيزاً نشطاً عن هذا الطريق . ويمكن ان يتمثل بعض هذه الصناعات في صنع الملابس ، واحسن الذرة ، وصنع المعدات الزراعية ، وطحن القمح وصناعة قوارب الصيد . وانا أخذنا بعين الاعتبار حجم الثروة الحيوانية وعدد رؤوس الماشية التي تصدر حية ، فسيكون اقتراح اقامة عدد قليل آخر من المسالخ وتعزيز طاقات تعبئة اللحوم اقتراحاً ممتازاً . وثمة مجال ايضاً لانشاء مذبغة للجلود ،

ومجال واضح بالتأكيد لصناعة كبيرة للالبان . وارقام عام ١٩٧٥ عن حجم الشروة الحيوانية والمنتجات الحيوانية غنية عن أى بيان .

<u>المنتجات الحيوانية</u>	<u>بالآلاف الاطنان المترية</u>
الابقار والعجول	٢٤
الضأن والحملان	١٣
لحم الماعز	٦
الخنازير	٢
الفضلات الصالحة للاكل	٨ ٢٥٢
لبن الابقار	٧٤
الزبدة والجبية	٢ ٠٠٠
الصوف : غير المنظف	٤ ٥٠٠
الصوف : المنظف	٢ ٧٠٠
جلود الابقار	٢ ٦٩٠
جلود الأغنام	٢ ٦٨٣

٣٠ - وهناك صناعة اخرى تبشر بمكانات كبيرة هي صناعة البناء . ويبدو وأنه قد اجريت بالفعل دراسة جدوى لانشاء مصنع لالاسمنت وان نتائجها جاءت ايجابية . وتقضي الضرورة ايضا بالتشجيع على صناعة الآجر . ويتوقع بجلاء ، حدوث قدر كبير من النشاط في مجال البناء ، بالنظر الى عودة اللاجئين ، نحو ٧٥٠٠ منهم ، من انغولا وبوتسوانا وزامبيا . ولا بد كذلك من تغيير النمط الحالي للمساكن ، ان قد يرغب كثير من العمال المهاجرين الى البلد في الحصول على سكن مناسب .

٣١ - وسيكون من انشادة الفريق الاستشارى (انظر الفقرة ٢٣ أعلاه) استقصاء نوع الصناعات الجديدة التي يمكن انشاؤها ، واعداد مجموعة من خطط المشروعات تقدم عدة اختيارات لمن يعتمد القيام بمشاريع . يبدو انه يبدو من الضروري حصول البلد على دعم مؤسسي كاف في تدعيم وتنفيذ انشاء مشروعات جديدة . وقد اقام عدد من البلدان النامية في افريقيا وفي غيرها شركات شبه حكومية لذلك الغرض . ويختلف نطاق هذه الشركات من بلد الى بلد ، ويعتمد اعتمادا كبيرا على السياسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تنتهجها الحكومة المعنية . فانا كانت الشركة تشرف على مشاريع صناعية كبرى على شكل شركة مهيمنة ، فمن المحتمل أن يكون نواياها وانشطتها كبيرة وشاملة . غير أنه حتى في حالة عدم تأميم الصناعة ، فكثيرا ما يحدث أن تقوم شركات انمائية صناعية ، عادة شبه حكومية ، بمباشرة مجموعة متنوعة كبيرة من الأنشطة . وينحى الى اختيار هذه

الشركات بوصفها الأدوات المنفذة لمجموعة متنوعة من الأنشطة الانمائية ، نظرا للاعتقاد بأنها تقيم توازنا بين المرونة التي تتصف بها المنظمة التجارية وبين التركيز على المقاصد العامة والمسؤولية العامة التي هي من خصائص المنظمات الحكومية . والحد الأدنى من المهام التي يمكن ان يلعب الى احدى الشركات الانمائية الصناعية في ناميبيا الاضطلاع به هو اعداد دراسات جدوى ، ومقارنة مميزات التكنولوجيات التي تقدمها المؤسسات الاجنبية وتقييمها ، وتخطيط المنشآت الصناعية وتشييدها ، وشراء الاجهزة والمعدات بالتقسيط وتوريدها لاصحاب المشاريع على أساس البيع بالتقسيط ، والعمل كحلقة وصل بناءً بين اصحاب المشاريع والنقابات الصناعية وبين المؤسسات المصرفية . وينبغي ان تنشأ الشركة في اوائل عام ١٩٨٠ . وقد تستلزم الضرورة الاستعانة بالخبراء الدوليين التاليين لمدة اربع سنوات كحد أدنى :

المنصر	فرد - شهر	بد ولايات المتحدة
خبير في دراسات الجدوى	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
محلل مالي	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
خبير في ادارة الاعمال	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
خبير في الصناعات الزراعية	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
خبير في صناعة البناء*	٤٨	٢٣٠ ٤٠٠
المجموع	٢٤٠	١١٥٢ ٠٠٠

الخلاصة

٣٢ - الشيء الهام الجدير بالملاحظة فيما يختص بناميبيا هو ان ثمة حالة بالغة الصعوبة تهيمن على البلد . ومن المحتمل معالجة مشكلة اعداد اقليم ناميبيا المحتل بصورة فير شرعية للاستقلال وضمن سير عملية الانتقال بسلاسة ، معالجة شاملة ، لأن معالجتها على أساس تناول كل مشكلة على حدة ، قد لا يكون فعالا على النحو الكامل . ويجب ان تتركز المساعدة الاساسية المقدمة اثناء فترة النضال ، التي يؤمل ان تنتهي بنهاية العام الحالي ، في مجال التدريب . والمبالغ التي اقترحتها لهذه الفترة ليست كبيرة بأية حال ، وهي تتألف من العناصر التالية :

بدولارات الولايات المتحدة

العنصر

٦٧ ٦٠٠	وثيقة المشروع التي قدمت بالفعل الى الممثل المقيم في لوساكا لتنظيم حلقة تدرسية ولتعيين المعلم الذي سيعمل في معهد الامم المتحدة لناميبيا
٢٠ ٠٠٠	رحلة دراسية
٤٥ ٠٠٠	اعارة ١٠ طلاب
٣ ٠٠٠	زيارة احد الموظفين مستقبلا لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية
<u>١٣٥ ٦٠٠</u>	المجموع

ولابد ، بعد ذلك ، من توقع رصد مبالغ اكبر بكثير . فحالما تنال ناميبيا الاستقلال ، سينصب اعظم الاهتمام نحو ضمان ابقاء سير الامور سيرها الطبيعي ، وعدم توقف الصناعات القائمة حاليا عن العمل بمستوى معقول من الكفاءة . ولذلك سيخصص الجانب الاكبر من المبالغ المرصودة لتكوين نواة من الخبراء الفنيين التي يمكن ان تنتقل الى البلد بسرعة بعد الاستقلال . وعلى نحو مماثل ، هناك حاجة هامة لرصد اعتماد لانشاء فريق استشاري لوزارة الصناعة ، وفيما بعد لانشاء شركة شبه حكومية ممكنة . وقد رصدت الاعتمادات التالية في هذا المخطط :

بدولارات الولايات المتحدة

العنصر

١ ٦٢٢ ٠٠٠	الفريق الاستشاري
١٢ ٩٤٠ ٨٠٠	الخبراء الفنيون الذين قد يطلب انتقالهم الى ناميبيا
١ ١٥٢ ٠٠٠	الشركة شبه الحكومية
<u>١٥ ٧١٤ ٨٠٠</u>	المجموع

بيد انه يمكن الاشارة الى ان التقديرات الموضوعة للفترة التي تلي نيل البلد الاستقلال قد تكون عرضة لتغيرات وتعديلات وفقا للحالة المحددة التي قد تسود آنذاك .